

## علي فريج يتذكر «كواليسه» مع الراحل «أبو عدنان»



علي فريج

في العام 1986 وقيل زوجي وسفري إلى المملكة المتحدة لأكمل دراستي في فنون التلفزيون بعدة أشهر، رشحتني حينها صديقي المخرج والسينوغرافي المميز نجف جمال لأقوم بتنفيذ الإضاءة التي صممها لتتناغم مع رؤيته السينوغرافية وتفصيل الديكور الذي صممه هو أيضا ومؤثراته الضوئية التشكيلية (Gobs) التي من المفترض أن تتعس على الشاشة البانورامية الخلفية، وكذلك مع المؤثرات الخاصة من مفرقات صوتية وضوئية في مسرحية «باي باي عرب» التي كتبها المصري نبيل بدران وأخرجها التونسي منصف السوسني وقدمها الراحل عبدالحسين عبدالرضا مع نخبة من نجوم المسرح الكويتي في العام نفسه.

لم أكن موظفا مخلولا للعمل على أجهزة الإضاءة في المسارح الرسمية الكويتية، وهناك موظفون يتقاضون رواتب ومولكون بهذا الأمر، لكن الأستاذ جمال أصر على أن أقوم أنا بالتنفيذ لخبرتي في هذا المجال ولتغامي الفكري مع رواد، وتم الأمر.

كانت فرصة سعيدة لي أن أعمل مع نجوم الكوميديا الأول في الكويت والخليج وأتعرف عليه وعلى كيفية اشتغاله، فالعمل معه حلم يراد كل فنان يطمح للتميز، وسأزامل عملاق الكوميديا واحد وساتلمس عن كذب كيف يفكر وكيف يمتزج وكيف يصنع الإبتسام مع زملائه، ساكون قريبا جدا من ملبغ الإبداع.

كنت سعيدا جدا لأن أصابعي هي التي ستضيء

وجه النجم عبدالحسن، وستشكل خلفيات مشاهدته البصرية المميزة، كنت مسؤولا عن تنفيذ الرؤية البصرية للصديق نجف جمال، وكان علي أن أبدأ أقصى جهدي كي لا أخيب ظنه بي، وقد أصرت وتشبثت بوجودي كما يتشبث الرسام «بباليته».

اشتغلت.. تخمروني السعادة حتى حدث ما أزعجني وعكس مزاجي حين سمعت وشاهدت عبدالرضا يردد، على لسان شخصية من الشخصيات المتعددة التي يؤديها في المسرحية وفي اللوحة المتعلقة بعروبة فلسطين، واصفا ما يشاهده من أفلام وثائقية بالأبيض والأسود لهجرة الشعب الفلسطيني المشعب الفلسطيني لآزم تشوف رجال يخرط بنظرونه وببول، اليهود لما احتلوا فلسطين عدلوا وسنعوها وبنوا فيها العمارات والحدائق»، انتهى الاقتباس.

حاولت أن أصمت لأن «الإفيه» عزيز على الممثل وخاصة عندما يحقق أصداء ويجعل الصالة تضج بالضحك بشكل هستيري، لقد تحول هذا «الإفيه» إلى جزء مهم من العرض، أعلنت عن انزعاجي وغبني لصديقي نجف جمال، فبادر وتحدث مع عبدالرضا ونقل له انزعاجي وغبني فقال له الأخير «علي فريج، تراضيه».

وفي اليوم التالي وقبل الافتتاح بنصف ساعة تقريبا ناداني رحمه الله وسألني عن سبب انزعاجي وغبني فقلت له بالحرف الواحد: إن اللاجئ الفلسطيني لم يكن لديه حينها بيت ولا دورة مياه، كان يقضي حاجته خارج الخيمة في الأرض الواسعة التي كانت متنفسه ودار خلته، العيب ليس بمن بال ولكن العيب بمن صور هذا الموقف، وقلت له مدافعا عن وجهة نظري ومعبرا عن انزعاجي: كل محتل يسعى لسلب صاحب الأرض حقه



## محفوظ عبد الرحمن.. سلاماً

بإقلام: أحمد فؤاد الشطي  
رئيس مجلس إدارة فرقة المسرح العربي

وقد كنت شاهدا على صداقته للمخرج الكبير الراحل فؤاد الشطي وأعضاء فرقة المسرح العربي على مدى هذه الفترة، والتي توجهها الأستاذ محفوظ عبدالرحمن بحضوره «ملتقى فؤاد الشطي المسرحي الدولي الأول» الذي أقيم في أبريل الماضي، رغم مرضه إلا أنه أصر على الحضور وبصحته زوجته الفنانة القديرة سميرة عبدالعزيز تقديرا منه لعق روابط الصداقة التي كانت تربطه به (بو أسامة) وكانت فرصة لنا لتجديد عهد الصداقة والتواصل، والاستماع إليه والنهل من خبراته فيما قدمه من فعاليات الملتقى.

وتناظر أعماله السينمائية التي قدمها مثل «الصبر 56» وكذلك المسلسلات التاريخية «بوابة الحلواني» و«أم كلثوم» و«ليلة سقوط غرناطة»، خالدة وشاهدة على أننا فقدنا فنانا مبدعا وكاتبنا نبیلا أحب وطنه وأمته.

رحل الكاتب والباحث والمؤلف النبيل محفوظ عبدالرحمن إلى جوار ربه، تاركا لنا إرثا ثقافية وفنيا غنيا، جدير بنا أن نقف أمامه لنستلهم الدروس لتعريف الأجيال الجديدة بما يمثل هذا النموذج المهم من المبدعين العرب، ولماذا نجحت أعماله، ولماذا أجبنا على احترام ما طرحه من قضايا بدءا من مجموعته القصصية الأولى «البحث عن المجهول»، وما تلاها من أعمال قصصية 1967، ومسرحيات ناجحة وهادفة مثل «حفلة على الخازوق» و«عريس لبنت السلطان» و«أحذروا» وهي المسرحيات التي لاقت نجاحا كبيرا في الكويت في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي. والأخيرة قدمتها فرقة المسرح العربي في الدورة الأولى لمهرجان القاهرة للمسرح التجريبي عام 1988 على المخرج المبدع الراحل فؤاد الشطي وبطولة نخبة من نجوم الفرقة.

الوطنية في تعمير بلده، مع أن فلسطين كانت قبل النكبة منارة من منارات المشرق الأوسط، وأريته صورا للمدن الفلسطينية في عشرينيات القرن الماضي جلبتها من سيارتي وقد جهزتها لأنني كنت أزمع التحدث مع الراحل عبدالرضا لكن دون أن أحد ساعة الصف. أريته صور المسارح والسينمات في مدينة يافا، وصورا للعمارات الشاهقة والمزودة بالمصاعد الكهربائية، وحدثته عن حفلات أم كلثوم التي كانت تقدم على المسارح المميزة في حيفا ويافا والناصرة قبل النكبة، وأريته صورا من إعلاناتها. تأثر كثيرا واعتذر لي وقال «إن ما يزعج علي فريج أكيد سيزعج الكثيرين»، ووضع سبابته على أنفه، وهذه الحركة تعني في الكويت والخليج الوعد القطع الذي يقطعه الرجال على أنفسهم، ثم قبلني على وجنتي وذهب إلى الكالوس ليستعد للدخول إلى الخشبة وذهبت أنا إلى كينيي العلوية مرتاحا بأنني أفرغت شحنة الانزعاج في داخلي بل وسعيدا، وقد وفي بوعد «وراضاني» وقبلني أيضا. ابتداء العرض بعد الوعد، وكان انتهاء ما يقال عن الفلسطينيين يشكل مفتاحا لحوار الفنانة حياة الفهد، لم يقله أبو عدنان، التزاما باعتادات الدخول بعده، فبادلها قائلا «ماكو حكي بالوعد، قصمت حياة بانظنار المفتاح الذي خلاص قولي حوارك»، وأشار إلي في الكنيئة وقال لها «علي فريج يزل»، فرمشت له بالإضاءة تحية له فضحك وتابع «طالع.. كاهو استانس»، فضجت

● كاتب ومخرج وأستاذ الدراما - الأردن

## دليل الأطباء

**الدكتور عبدالمحسن جعفر**  
استشاري تجميل الوجه - انف وأذن وحنجرة  
بروفيسور (م) دكتوراه (الزمالة) كندا - 1994

- تجميل الأنف بالجراحة وبدون جراحة بالحقن
- تجميل الأذنين والحفون وشد الوجه والرقبة
- تكبير الخدود والشفتين وتجميل الفك (تفريقي)
- حذف البوتوكس والفلزز والدهون والميزو
- علاج أسنود الأنف والشخير والجيوب الأنفية
- حالات الدوار وأمراض الأذن وحبسة الصوت
- جراحة اللوز والحنجرة بموجات الراديو

الشعب البحري 5:30 - 8 مساءً  
@dr\_abdulmohsin\_jafar  
22616122 / 99606081

---

**الفدير كمينك**  
متابعة الحمل - كافة الجراحات النسائية وأطفال الأنابيب

**قسم النسائية والولادة والعقم**

**قسم الجلدية والتجميل والليزر**

- أبرة فيلر لمن الشفايف أو الخدود
- ليزر إزالة الشعر جسم كامل 55 د.ك.
- ليزر سيكترال التنقيح ونضارة البشرة 35 د.ك.
- بوتوكس لتجاعيد الجبهة ورفع الخواج 80 د.ك.
- جلسة بلازما (PRP) 50 د.ك.
- تقنية تكساس ونغرتيتي
- تجميل الأنف بدون جراحة
- شد الوجه بالخيوط الجراحية

الساحة شارع البحرين - جوار مسجد جمعية الساحة  
ت: 25713017 - للجدلية: 90979378 - للليزر: 96695877

**السكينة كلينك**  
دكتورة  
نرجس يوسف ذياب  
سن فينير  
ر 65 د.ك فقط

للحجز: 24759822 / 565 - 99342803  
51599530

الضروانية - مقابل المطافى

**عيادة طب العائلة والطب العام**

لأنه صحة عائلتك تهمنا

- السكينة
- إرتفاع ضغط الدم
- إرتفاع الكوليسترول والدهنيات
- الربو الشعبي وأعراض الضائقة
- التهابات الجهاز التنفسي
- فقر الدم (الأنيميا) ونقص فيتامين د
- أمراض القدم الصماء
- أمراض المعدة والقولون
- العفص الكلوي والتهابات المسالك البولية
- الصدمة و-أمراض المناعة
- الفحص الطبي الشامل والتحاليل المخبرية
- التحويل للعيادات التخصصية
- الإكتئاب والقلق

د. إيمان بدوي  
د. محمد القديري  
د. ريتشارد الصايغ  
د. عبد الصادق مبروك  
د. زهور بالوسيون

International Medical Center  
عافية  
188 66 77

**د. عماد النجادة**  
استشاري جراحة التجميل والعروق

دكتوراه في جراحة التجميل (بورده الثاني) الزمالة الاسترالية لجراحة الوجه والفكين

- تكبير الخدود والشفتين
- تجميل الأنف والحنون والأذن
- تكبير الثدي ورفع وترميم الصدر وشد البطن والخص وشد الدهون
- اصلاح مفاصل الحرق والوجع وزراعة الشعر
- التشووهات الخلقية الشفة الأرنبية - حقن سلف الحلق - تشد الفكين
- إزالة الشعر والأوعية الدموية بأحدث أجهزة الليزر
- حقن عوامل النمو لتضارة الوجه ونمو الشعر

علاجات شد الوجه والرقبة والوجه  
تجميل الأنف والحنون والأذن  
تكبير الثدي ورفع وترميم الصدر وشد البطن والخص وشد الدهون  
اصلاح مفاصل الحرق والوجع وزراعة الشعر  
التشووهات الخلقية الشفة الأرنبية - حقن سلف الحلق - تشد الفكين  
إزالة الشعر والأوعية الدموية بأحدث أجهزة الليزر  
حقن عوامل النمو لتضارة الوجه ونمو الشعر

طابرة - الدار - بعل ستر - الدور الثالث - بجانب برور حوني  
66173955 - قسم الليزر 94499065 - 25358776/772  
الوافين من 1-2 ومن 1-2

إعلاناتكم في صفحة  
**دليل الأطباء**

الاتصال  
22272748 - 22272749

**مركز يونيفرسال الطبي Universal Medical Center**

د. ممدوح مناع  
د. محسن أبل صادق

البورد العربي - الأردن  
المجلس العالمي للعيون - لندن  
عضو الأكاديمية الأوروبية لتصبح النظر - دبلن

استشاري طب وجراحة العيون  
البورد الألماني في جراحة العيون

العنوان: الرقعي - قطعة 2 - قسيمة 78 - خلف فندق رمادا  
تليفون: 24991990 - 24991099 - 98778662

عيادة الجلدية والليزر والعناية بالبشرة - الأشعة - غرف العمليات - غرف للمرضى فاخرة  
تستقبل السادة حامله بطاقة عافية لتأمين المتقاعدين حسب الشروط

د. شيبير الموسوي  
استشاري المسالك البولية

د. محمد فورهق  
إختصاصي جراحة التجميل

د. يوحنا تدهي  
طبيب تجميل

د. محمد زكريا  
إختصاصي قلب

د. محمد مطاوع  
استشاري اورام

د. محمود نور  
إختصاصي صدرية ووروه وحساسية

د. باسم زكي  
استشاري جراحة التجميل

د. طلال الطويل  
استشاري باطنية والجهاز الهضمي

د. عمرو النجاري  
إختصاصي جراحة التجميل

مريم الترك  
إختصاصية التغذية العلاجية

د. تغريز عبدالله  
طبيبة مختبر

د. رانيا أمين  
عيادة الأسنان

د. ساجيا سكريبك  
طبيبة تجميل

Global Medical Center  
1871111  
مركز جلوبال الطبي، بنيد القار - شارع بور سعيد، قطعة 1 - مبنى 128

@globalmedcenter  
www.globalmed-center.com